الأستاذ أحمد أمين ناقدا والتناقض في آرائه النقدية

الدكتور محمد يوسف مير، المحاضر في الكلية الحكومية بيامبور كشمير

الملخص:

كل منا يعرف اسم الأستاذ أحمد أمين لدوره البارز في مجالين الأدب العربي وتاريخ الفكر الإسلامي، وما قام بها من أدوار ملموسة في لجنة التأليف والترجمة والنشر عن طريق تقديم تراث أدبي قيّم للأدب العربي. ولد الأستاذ في مصر في بيت تسوطه السلطة الدينية، وتلقى تعليمه الابتدائي في ثلاث مدارس، وكل منها اضطلعت بدور مهمّ في تكوين شخصيته العالية الكعب، وساقت خطاه إلى الرقي والتقدّم في الثقافة.كان الأستاذ أحمد أمين أديبا عربيا ذا أسلوب خاص يطبع به كل ما يمرّ بين يديه من القضايا الاجتماعية والأدبية، ويتناولها على قدر استطاعته. وكنت قد سمعت أسماء كتبه عن تاريخ الفكر الإسلامي دون معرفة ما تحمل الكتب بين دفتيها،ولكن حينما أخذت أدرس الأستاذ أحمد أمين وإسهاماته الأدبية النقدية المختلفة تبادر وابل من الأسئلة إلى ذهني، واستوقفني بعضها وقفة تطول أحيانا، وتقصر أحيانا أخرى، والأهم منها ما حثني على الرويّة والتفكير وازدياد شوقيللمعرفة بها هي هل يسمّى الأستاذ أحمد أمين ناقدا لمجرّد كتابة الكتاب "النقد الأدبي" أو له أدوار أخرى في مجال النقد التطبيقي؟ ولماذا لا يعدّه النقاد العباقر من زمرة الأدباء والنقاد؟ وكيف تختلف شخصيته عن معاصريه من الأدباء والشعراء؟ وغيرها من الأسئلة المهمة. فهذه الأسئلة تجذب انتباه الباحث أو القارئ إلى المزيد من الروية والتفكيرفي البحث عن الأجوبة المطلوبة المقنعة. وكلما نستمرّ في البحث عن أجوبة تلك الأسئلة نتوصل إلى ما لم يكن من الحسبان يعني وجود السرقة العلمية في كتب الأستاذ أحمد أمين النقدية، كما نقف على وجود التناقض في آرائه النقدية نظرية وتطبيقا. فانطلاقا من هذا، ستكون هذه الورقة عبارة عن البحث النقدي الشامل حول الأستاذ أحمد أمين مع اشتداد التركيز على موقفه تجاه شتّى قضاياالنقد الأدبيوتسليط الضوء الشامل على النتائج الطريفة المهمّة.

الكلمات المفتاحية: أحمد أمين، النقد الأدبي، التناقض، الآراء، السرقة العلمية.